مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

التحيزات المعرفية وعلاقتها بأساليب حل المشكلات لدى فئات مختلفة من المجتمع

رضوه عبد الفتاح أحمد الشهير
مدرس مساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي
أ.د/سمير سعد حامد خطاب
أستاذ ورئيس قسم البحوث النفسية والاجتماعية بمعهد الدراسات الأفرواسيوية العليا– جامعة قناة السويس
د/ إبراهيم حسن محمد
مدرس بقسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2024.291340.1961

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٤) يوليو ٢٠٢٤
الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

التحيزات المعرفية وعلاقتها بأساليب حل المشكلات لدى فئات مختلفة من المجتمع

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التحيزات المعرفية وأساليب حل المشكلات، وتأثير هذه العلاقة، تكونت عينة الدراسة من (٥٣٠) (طلاب، موظفين، مديرين)؛ (٢٠٠) طالبٍ وطالبة (٩٤ ذكور, ١٠٦ إناث)؛ (٢٠٠) من الموظفين (١٠٤ إناث، ٩٦ ذكور)؛ (١٣٠) من المديرين (٦١ إناث، ٦٩ ذكور) وتتراوح أعمارهم من (٢٠إلى ٦٠عامًا) بمتوسط عمري قدره (٣٩,٦) وانحراف معياري (٩,٥) ، طُبق عليهم مقياس التحيزات المعرفية إعداد فان دير جاج ورفاقه (ترجمة الباحثة)، مقياس أسالب حل المشكلات (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية، والأسلوب الاندفاعي، والأسلوب التجنبي، أما بالنسبة للأسلوب العقلاني فكانت العلاقة الارتباطية سالبة عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ ووجود تأثير سلبي دال عند مستوى ٠,٠١ لكل من (السلوكيات الآمنة، المشكلات الاجتماعية الذاتية) على الدرجة الكلية للأسلوب العقلاني، أما بُعد (الانتباه للمحددات، القفز إلى الاستنتاجات) فكان التأثير إيجابيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ , ٠,٠٥، ووجود تأثير إيجابي دال عند مستوى ٠,٠١ لكل من (المشكلات الاجتماعية الذاتية، السلوكيات الآمنة، جمود المعتقدات، المشكلات المعرفية الاجتماعية) على الدرجة الكلية للأسلوب الاندفاعي، ووجود تأثير إيجابي دال عند مستوى ٠,٠١ لكل من (المشكلات الاجتماعية الذاتية، السلوكيات الآمنة، المشكلات المعرفية الاجتماعية) على الدرجة الكلية للأسلوب التجنبي.

الكلمات المفتاحية: التحيزات المعرفية ، أساليب حل المشكلات.

المقدمة:

يختلف الأفراد في طريقة التفكير على مستوى المواقف والأحداث اليومية، فهناك من ينتبه فقط للمعلومات التي تؤكد معتقداته حول قضية أو موضوع فنجد أنفسنا نميل إلى التواصل والمتابعة والتأييد للأفراد الذين يدعمون وجهة نظرنا أو نتفق معهم في آرائهم ونرفض الاستماع لأولئك الذي يخالفون أو ينتقدون آراءنا، وننظر للحقائق بطريقة غير عقلانية وغير منطقية، حيث يميل الإنسان في تفسيره لما يتعرض له من مواقف وأحداث في حياته اليومية إلى الاعتماد على أدله ووجهات نظر تؤكد معتقداته المسبقة، فيصبح في دائرة مغلقة معزولًا عن الحقائق الخارجية التي لا تلائم معتقداته، وهو ما يمثل انحراف عن العقلانية في الحكم على المواقف والأحداث، ويؤدي في النهاية إلى اتخاذ قرارات خاطئة وهو ما يعرف بالتحيزات المعرفية Cognitive biases، وتُعد التحيزات المعرفية من الأسباب التي تؤدي إلى الإخفاق، واتخاذ قرارات خاطئة؛ وذلك لوجود أفكار وتوجهات وميول ومعتقدات راسخة لدى الفرد تتعارض مع المنطق السليم والتفكير العقلاني (أسماء محمود، ٢٠٢٣، ٢٩٦).

ويُعد مفهوم التحيزات المعرفية من الموضوعات الحديثة في مجال علم النفس، وقد نال اهتمام كثير من علماء النفس في الآونة الأخيرة، فهي نمط من الانحراف في اتخاذ الأحكام فيحدث في حالات معينة ويؤدي إلى تشويه للإدراك الحسي أو حكم غير دقيق أو تفسير غير منطقي، إذ يؤثر التحيز المعرفي بشكل أو بأخر على عملية معالجة المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى إصدار أحكام سريعة، ومن ثم عدم الوصول إلى الحلول الصحيحة للمشكلات التي يواجها الفرد (حنان حمادي، ٢٠٢١،١٩٤٥).

كما تُعد التحيزات المعرفية نموذجًا لحل مشكلات الأفراد بشكل غير منطقي، إذ نجد وأثناء تعرض الفرد لمشكلات ما فأنه يميل بطبيعته إلى التحيز للقرارات التي تناسبه

ويُفضلها، فبعض الأشخاص يحلون مشكلاتهم في أنهم يجمعون معلومات حولها فيما يتفق مع انطباعاتهم ورائهم، بينما يميل البعض الآخر في حل مشكلاته بناء على التوقعات السابقة لديهم، كما توجد العديد من العوامل التي تؤثر على التحيزات المعرفية التي يميل لها الشخص ويقوم بها حيث تُشكل عنصرًا أساسياً في حل المشكلات، وبالتالي فأن حل المشكلات والقدرة على حلها تصبح مشوهه في حالة وجود تحيز معرفي واضح لدى الفرد، إلا أن هناك بعض العوامل تعلب دورًا وسيطًا بين التحيز المعرفي وحل المشكلات (دعاء عبد الفتاح،٢٠٢٢، ٤٦٠).

كما أشار (فتحي الزيات، ١٩٩٥) أن أساليب حل المشكلات-Problem Solving Methods تمثل نمطًا هامًا من المهارات المعرفية، وتُعد أيضاً نوعًا من المهارات العقلية التي من خلالها ينظم الفرد عملياته في معالجة الموقف المشكل ومحدداته وخاصة تلك المشكلات التي لم يسبق مرورها في خبرات الفرد، وينطبق على أساليب حل المشكلات ما ينطبق على المهارات المعرفية الأخرى من حيث قابليتها للتعميم والتطبيق على قيود ومحددات أي موقف مشكل، لكنها تختلف باختلاف خصائص الموقف من حيث البساطة أو التعقيد أو أن الموقف يتطلب حلًا واحدًا أم حلولًا متعددة (أبو زيد سعيد، ٢٠٢٠، ١٠٥٣).

وبالتالي فأساليب حل المشكلات ما هي إلا إعمال للعقل واستغلال أمثل للقدرات التي ميزنا الله بها باعتبار القدرات غير المستغلة قدرات مهدرة، بالإضافة إلى إحداث نقلة للإنسان في بيئته أو مجتمعه من خلال الوصول لحل المشكلات التي يعاني منها ووضع معالجات جزرية وتطورية بل وتحقيق نوعًا من الرفاهية والاستمتاع بالحل (حازم محمد، ٢٠١٦، ٣).

كما نجد أن المرحلة الجامعية من أهم المراحل العمرية للفرد، التي تتحدد فيه ملامح شخصيته، حيث أن من أهم الجوانب التي يجب أن توجه ليها سبل الرعاية هي

مدى انحياز الطلاب المعرفي أثناء حصوله على معلومات واتخاذ القرار عند حل المشكلة، حيث أن الأفراد في تلك المرحلة يدركون أنهم قادرون على اتخاذ القرار وحل المشكلات دون تحيز معرفي (دعاء عبد الفتاح،٢٠٢٠،٤٦٤).

كما أشار كانتيك وكارتال (Kantek & Kartal, 2016) أن المديرين والإداريين والموظفين بصفة عامة مطالبون بالتعامل الفعال مع المشاكل التي يواجهونها، كما أنهم مطالبون بتوقع التحديات المحتملة، وإنتاج الأفكار العقلانية المبدعة، نظرًا لحساسية مواقعهم الوظيفية وأهميتها (محمد السيد،٢٠١٧،٣٤٢).

ومن هنا يُعد التفكير المنطقي البعيد عن التحيزات المعرفية، وكذلك أساليب حل المشكلات، ضرورة لا غنى عنها بالنسبة للطلاب، والموظفين، والإدارة العليا، المتمثلة في المديرين على وجه الخصوص وذلك لصقل مهارتهم المهنية.

مشكلة البحث:

عادة ما تكون سلوكيات الفرد نتاج لما مر به من خبرات معرفية شكلت أفعاله وانفعالاته، واستجاباته، وبالتالي تتكون الأفكار غير المنطقية، حيث تأخُذ هذه الأفكار إدراكات واعتقادات تنُم عن اختلالاً وظيفًيا في الجانب المعرفي في الشخصية، حيث تأخذ اتجاهًا متطرفًا في السلوك؛ مما يؤثر سلبًا على استواء الشخصية، وهذا لا يتعارض مع كون الشخص ذكيًا أو كفؤ أو جيدًا على المستوى التعليمي (ناصر الدين إبراهيم، ٢٠١٣،٤٦٧).

وفي السياق نفسه ترتبط التحيزات المعرفية بكثير من الاضطرابات النفسية على الرغم من أن غالبية الأشخاص الذين لديهم تحيز معرفي ليسوا مرضى نفسيين، وينشأ هذا التحيز عن عدد من العمليات التي يصعب التفريق بينها في كثير من الأحيان؛ حيث تؤثر على اتخاذ القرار وحل المشكلات، وإصدار الأحكام، وكذلك عمليات الذاكرة

واسترجاع المعلومات، وإن التحيز المعرفي يُعد من العوائق التي تواجه العقل البشري والتي تؤثر على التفكير (عبد الحميد عبد المجيد,٢٠١٩، ٣).

وقد أدى تنوع المشكلات في الحياة، إلى الحاجة الماسة إلى العلاج السريع والفوري والفعال والدائم للخروج من مأزق المشكلات والتي تختلف من ناحية قدرتها على التأثير علينا إن لم نجد لها حلولًا ناجحة قادرة على استئصالها من أساسها، وعدم ترقيعها أو تأجيلها، إذ أن ترقيع المشاكل لن ينهي المشكلة بل سيعمل على إعادة ظهورها من جديد (حازم محمد،٢٠١٦، ٤).

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين التحيزات المعرفية، وأساليب حل المشكلات، لدى عينة الدراسة؟

٢- هل تسهم أبعاد التحيزات المعرفية في التنبؤ بأساليب حل المشكلات لدى عينة الدراسة؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١. توضح الدراسة الحالية العلاقة بين اثنين من المتغيرات النفسية المهمة التي تلعب دورًا كبيرًا في حياة الفرد وهما، التحيزات المعرفية، وأساليب حل المشكلات.
٢. اهتمام الدراسة ببعض الفئات المهمة؛ وهي فئة (الطلاب، الموظفين، الإدارة العليا) الذي يعدوا ثروة الأمم ومنبع تطورها.
٣. ترجمة الباحثة لمقياس التحيزات المعرفية، وإعداد مقياس أساليب حل المشكلات حيث إثراء المكتبة العربية والمصرية بمقاييس تتناول متغيرات الدراسة بدقة، وخاصة لدى فئة (الطلاب، الموظفين، الإدارة العليا).

أهداف البحث:

يمكن أن تتبلور أهداف الدراسة فيما يلي

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحيزات المعرفية ومهارة اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.

٢- الكشف عن مدى إسهام أبعاد التحيزات المعرفية في التنبؤ بأساليب حل المشكلات، لدى عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

سوف نقوم بعرض موجز لمفاهيم الدراسة الحالية والتي تمثلت في مفهومين رئيسيين وهم:

أولاً: التحيزات المعرفية:

تعتبر ظاهرة التحيزات المعرفية من أكثر الظواهر التصاقًا بحياة الأفراد, وأخطرها, وأشدها وطأة على الذات, وخاصة عندما تجد من يتجاهلها, ولا يشاركها في رؤيتها؛ فهي ظاهرة متغلغلة في النفس, وتكون على شكل أفكار, ورؤى, واتجاهات, ودوافع, تترجم إلى سلوك؛ فالإنسان بحكم تكوينه يسعى لتحقيق ما هو مرغوب وفقًا لأنماط شخصيته, ودوافعه الذاتية, والجماعية, وحاجاته النفسية, والبيولوجية, كما يتعرض الإنسان خلال مسيرة حياته للكثير من المشكلات والمواقف الصعبة, وقد يستطيع التعامل معها بطرق توافقية مباشرة, وفي أحيان أخري يتعذر عليه ذلك, فيلجأ إلى استخدام آليات معالجة انتقائية غير مرئية؛ لتجنب الألم والمعاناة, والتحرر من حالة الصراع الداخلي، وصولًا لتحقيق حالة مستقرة مؤقته من الاستقرار والثبات الشخصي, فتأتي التحيزات المعرفية في مقدمة الآليات التي يوظفها الفرد في سبيل مواءمة خصائصه الذاتية مع ظروفه الخاصة؛ فالتحيزات المعرفية تُعد إحدى

الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد في حياته؛ لكي يتوافق مع مختلف الطباع البشرية، والعادات، والتقاليد المجتمعية(زهير عبد الحميد،٤٨,٢٠٢١).

وتعرفها الباحثة بأنها أفكار ومعارف مُحرفة، لا تقوم بنسخ الواقع بصدق، حيث تؤثر على إدراك الفرد، وتفسيره للأحداث بحسب ما يحب، ويهوى، وذلك نتيجة المعالجة السلبية عن أحداث الحياة، والتي تحدث عن طريق تسطيح معالجة المعلومات في ضوء الخبرات والمعارف التي يمتلكها الفرد.

أبعاد التحيزات المعرفية:

تحدث أخطاء في الفهم، والتفسير للأحداث والمواقف؛ مما يؤدي بالتالي إلى تشويه صورة الواقع؛ مما ينتج عنه انحراف عن العقلانية في الحكم على الأمور، وتأكيدًا لذلك حدد فان دير ورفاقه .Van Der, et al الأبعاد التي تتسم بها التحيزات المعرفية.

١- **القفز إلى الاستنتاجات:** يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التحيز إلى تكوين استنتاجات سلبية مع غياب الأدلة المحددة التي تدعم هذا الاستنتاج؛ وكذلك التحيز عند جمع المعلومات، وهم يعطون تقييمات متحيزة، وسلبية للمواقف، وخاصة الغامضة منها (نهله نجم الدين مختار؛ أحمد سلطان سرحان ،١٤٦,٢٠١٤).

٢- **جمود المعتقدات:** ويقصد بها، انحسار تفكير الفرد في زاوية محددة، وعدم القدرة على تغيير الاتجاه نحو زوايا أخرى.

٣- **الانتباه للمهددات:** ويقصد بها تركيز الانتباه نحو بعض أنواع المعلومات، والفرضيات، والتقليل من أهمية معلومات وفرضيات أخرى وتجاهلها.

٤- **العزو الخارجي:** ويقصد به أن يعزو الفرد أفكاره، وإخفاقاته وحالته الانفعالية التي يكون عليها إلى مصادر خارجية.

٥- **المشكلات المعرفية الاجتماعية:** ويقصد بها عجز الفرد في فهم، وتفسير مقاصد الغير، ودوافعهم، وعدم المقدرة على إدراك أفكار، ومشاعر الآخرين.

٦- **المشكلات المعرفية الذاتية:** ويقصد بها حالة من التشتت، وعدم القدرة على التركيز أثناء معالجة المعلومات وتنفيذ المهام المختلفة.

٧- **السلوكيات الآمنة:** الخشية عند التعامل مع بعض الناس، واتخاذ التدابير اللازمة بغية تجنب الوقوع في الأخطاء، والأخطار المحتملة (زهير عبدالحميد،٢٠٢١، ٤٩٠ ؛ Van der et al, 2013,64)

ثانيًا: أساليب حل المشكلات:

تمثل أساليب حل المشكلات نمطًا مهمًا من الأساليب المعرفية Cognitive methods التي من خلالها ينظم الفرد عملياته في معالجة الموقف المشكل، ومحدداته وخاصة تلك المشكلات التي لم يسبق مرورها في خبرات الفرد، ويرتبط أسلوب حل المشكلات بالأساليب التي يستخدمها الفرد لفهم واستحضار الأفكار بالموقف المشكل والتي يشتق منها بناؤه لخطط، واستراتيجيات الحل، وتقييمها، كما يُعد أسلوب حل المشكلات كآليات فكرية يمكن عن طريقها الوصول إلى حل المشكلات، وهي تتحدد بعاملين هما: مهارة المتعلم، ومستوى ذكائه، ومعارف المتعلم السابقة وكلما ارتفعت درجة صعوبة المشكلة المعروضة زاد عدد الاستراتيجيات المستخدمة في حلها (حازم محمد,٢٠١٦، ٤١).

وتعرفها الباحثة بأنها المعالجة المعرفية التي يستخدمها الفرد للتغلب على مشكلة ما تعيق تكيفه، والتي تنطوي على خبرات الفرد ومعارفه السابقة، والتي قد تظهر بشكل عقلاني مُنظم، أو بشكل سطحي مندفع وغير مكتمل، أو من خلال التسويف والسلبية وتجنب حل المشكلات.

أساليب حل المشكلات: هي أنشطة معرفية وسلوكية يقوم بها الشخص يحاول فهم المشكلات، وإيجاد حلول فعالة أو طرق للتعامل معها، ويضم عنصر أساليب حل المشكلة ثلاثة أساليب لحل المشكلات: (أ) الأسلوب العقلاني في حل المشكلات، (ب) الأسلوب الاندفاعي في حل المشكلات، (ج) الأسلوب التجنبي في حل المشكلات (Tatiana,2010,26-27).

أولًا: الأسلوب العقلاني في حل المشكلات:

هو أسلوب بناء لحل المشكلات، حيث أنه التطبيق المتعمد، والمنهجي لمهارات حل المشكلات الفعالة، ويقوم أسلوب حل المشكلات العقلاني بجمع الحقائق والمعلومات حول المشكلة بشكل منهجي، وتحديد العقبات، ووضع أهداف واقعية لحل المشكلات، وتوليد مجموعة متنوعة من الحلول الممكنة، وتوقع عواقب الحلول المختلفة، والحكم، ومقارنة البدائل، ثم تنفيذ حل أثناء مراقبة وتقييم النتائج بعناية.

حيث يتضمن خطوات منظمة لحل المشكلات من حيث: (أ) تعريف المشكلة (أي توضيح طبيعة المشكلة، وتحديد هدف واقعي لحل المشكلة، وتحديد تلك العوائق التي تمنع المرء من الوصول إلى هذه الأهداف)، (ب) توليد البدائل (أي التفكير في مجموعة من الحلول الممكنة والاستراتيجيات الموجهة للتغلب على العقبات المحددة)، (ج) صنع القرار (أي التنبؤ بالنتائج المحتملة لهذه البدائل المختلفة، إجراء تحليل التكلفة والعائد بناءً على هذه النتائج المحددة، وتطوير خطة حل موجهة لتحقيق حل المشكلات), (د) تنفيذ الحل والتحقق منه (أي تنفيذ خطة الحل، ورصد وتقييم نتائج الخطة، وتحديد ما إذا كانت جهود حل المشكلات التي قام بها الفرد قد نجحت أو تحتاج إلى الاستمرار)

(Morera et al,2006,308 ؛Nezu& Maguth ,2012,160-161)

ثانيًا: الأسلوب الاندفاعي في حل المشكلات:

هو نمط غير فعال لحل المشكلات، يتميز بمحاولات نشطة لتطبيق استراتيجيات، وتقنيات حل المشكلات، ولكن هذه المحاولات ضيقة، ومندفعة، ومهملة، ومتسرعة وغير مكتملة، عادًة ما ينظر الشخص الذي لديه أسلوب حل المشكلات الاندفاعي في عدد قليل من بدائل الحلول، وغالبًا ما يتجه باندفاع مع الفكرة الأولى التي تتبادر إلى ذهنه؛ بالإضافة إلى ذلك يقوم بمسح الحلول، والعواقب البديلة بسرعة، وبلا مبالاة، وغير منهجية، ويراقب نتائج الحل بشكل غير كافٍ.

ثالثًا: الأسلوب التجنبي في حل المشكلات:

هو نمط آخر غير فعال لحل المشكلات، يتميز بالتسويف، والتقاعس، والسلبية في مواجهة المشكلات والاعتماد على الغير، كما يفضل الشخص الذي يتجنب حل المشكلات تجنب المشكلات بدلًا من مواجهتها، ويؤجل حل المشكلات لأطول فترة ممكنة، وينتظر حل المشكلات بنفسه، ويحاول نقل مسؤولية حل مشكلاته إلى أشخاص آخرين (Morera et al,2006,308).

النظريات المفسرة للتحيزات المعرفية

أولًا: نظرية التوقعExpectancy theory :

تعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات موضوعية وقبولًا في تفسير التحيزات المعرفية للعالم فكتور فروم Victor Vroom؛ حيث مفادها المساعدة على فهم العمليات النفسية التي تسبب الدافع، والتصورات، والتفكير، والمعتقدات، والاحتمالات وغيرها؛ حيث تفترض نظرية التوقع أن سلوك الفرد مبني على عملية إدراك، وتحليل ومفاضلة بين البدائل المتاحة، والموازنة بين الكلفة والفائدة المتوقعة لكل من تلك البدائل, ويسلك الفرد بعد تلك العملية العقلانية السلوك الذي يتوقع أن يحقق له أكثر

الفوائد المباشرة المرتبطة بالعمل, وغير المباشرة التي تأتي من البيئة الخارجية, ويختار الإنسان سلوكًا يستجيب فيه للعوامل الأقوى, ويدخل الإدراك؛ لأن رغبة الفرد في القيام بسلوك معين تتأثر بإدراكه للأهمية النسبية المتوقعة لنتائج ذلك السلوك(عبد الحميد عبد المجيد,٢٠١٩:١٥).

وقد قام كل من كانمان وتفرسكي (Kahneman& Tversky) بتطوير نظرية التوقع، حيث أن نظرية التوقع تُعد من النظريات المهمة في تفسير دافعية الفرد في اتخاذ القرارات؛ حيث التوقع هو الاعتقاد في المواقف، والأحداث من خلال خبرات الماضي، كما فسرت مصدر السلوك الإنساني، وتوجيهه واستمراره وتوقفه، وكيفية الاختيار من بدائل متنوعة (Kahneman &Tversky 1979,12-13).

حيث تحدث القرارات المتحيزة عندما يتأثر إدراك الفرد بالعوامل السياقية، وهياكل المعلومات، والمواقف السابقة، والتفضيلات، والحالات المزاجية، وتنشأ التحيزات المعرفية بسبب القيود المفروضة على القدرة المعرفية للإنسان على الاهتمام بشكل صحيح بجميع المعلومات المتاحة ومعالجتها (Enrico& Annie,2009,62).

ثانيًا: نظرية المقارنة الاجتماعية Social Comparison Theory:

ترى فيستنجر Festinger في نظرية المقارنة الاجتماعية أن البشر لديهم دافع أساسي لتقييم آرائهم وقدراتهم، وأن الناس يقيمون أنفسهم من خلال وسائل موضوعية وغير اجتماعية, وأنه في حالة عدم توفر الوسائل الموضوعية وغير الاجتماعية، يقيم الناس آرائهم وقدراتهم مقارنة بالأشخاص الآخرين، وافترض أن الميل لمقارنة الذات مع شخص آخر يتناقص مع اختلاف الفرق بين آرائهم وقدراتهم؛ بمعنى إذا كان شخص مختلفًا عنك كثيرًا، فأنت لست مؤهلًا لمقارنة نفسك بهذا الشخص, وتفترض فيستنجر أن هناك عوامل تزيد من أهمية مجموعة معينة كمجموعة موضع مقارنة لرأي أو قدرة معينة ستزيد الضغط نحو التماثل فيما يتعلق بتلك القدرة أو الرأي داخل تلك المجموعة؛

وإذا ظهرت اختلافات بين المقيِم والمجموعة المقارَنة، فيكون هناك ميل إلى تقليل الاختلاف، إما بمحاولة إقناع الآخرين أو تغيير وجهات نظرهم الشخصية لتحقيق التماثل, وأخيرًا، افترض فيستنجر أنه عندما يكون هناك نطاق من الآراء أو القدرة في المجموعة، فإن القوة النسبية للمظاهر الثلاثة للضغوط نحو التماثل ستكون مختلفة بالنسبة لأولئك الذين هم على مقربة من نسق المجموعة عن أولئك البعيدين عن نسقها (Festinger, 1954;1-5 , Suls& Mille, 1977).

كما أن نظرية المقارنة الاجتماعية تشير إلى وجود مجموعتين مختلفتين أحداهما داخلية والأخرى خارجية، وأن الفرد أثناء تقييمه لتلك المجموعتين سوف ينحاز إلى المجموعة الداخلية التي يعتبر هو جزء منها، حتى وإن كانت المجموعة الخارجية أفضل، إذ أن هناك ما يعرف بالجماعة المرجعية، تلك الجماعة التي يرغب الفرد في التوحد مع أفرادها، والتي نجاحها يشعر الفرد بالأفضلية (عبد الحميد عبد المجيد،٢٠١٩، ١٦).

النظريات المفسرة لأساليب حل المشكلات

نظرية الجشطالت:

أكد علماء الجشطالت على أن الكل أكبر من مجموع أجزائه, وفيما يتعلق بحل المشكلات، أشار علماء النفس الجشطالتيون إلى أن مشكلات الاستبصار تتطلب من خلال المشكلات إدراك المشكلة ككل متكامل، حيث أن حل المشكلات الاستبصارية يمكن تميزه عن حل المشكلات غير الاستبصارية في ضوء جانبين، إحداهما: أنه عندما يتصدى حلالو المشكلات لحل مشكلات روتينية، يكشفون عن دقة واضحة في القدرة على التنبؤ بمدى نجاحهم في حل المشكلة استنادًا إلى أي محاولة سابقة قاموا فيها بحل هذه المشكلة, في مقابل ذلك, عنما يتصدون لحل مشكلات استبصارية

يكشفون عن ضعف واضح في قدرتهم على التنبؤ بمدى نجاح محاولاتهم حل هذه المشكلات(روبرت سترنبرج وكارين سترنبرج،٢٠١٥،٦٥٦:٦٥٥).

ونستنتج من ذلك أن أصحاب نظرية الجشطالت يرون أن حل المشكلات يحدث عنما يكون هناك استبصار؛ حيث حينما يحدث الاستبصار في الحل المفاجئ للمشكلة، وأداء الاستجابة الصحيحة دون أن يسبقه إلا القليل من الخطأ أو لا يسبقه أي خطأ، ويعتقد أن الحل المفاجئ للمشكلات يحدث حينما يقوم المفحوص بعملية تنظيم إدراكي للمثيرات الموجودة في البيئة (ارنوف ويتنج،١٩٨١،٢٩٣).

النظرية السلوكية:

تقوم هذه النظرية في تناولها لحل المشكلات على عدد من الفروض هي أن الكائن الحي يتعلم حل المشكلة عن طريق المحاولة، والخطأ، ويحدث التعلم بصورة تدريجية مع تكرار المحاولات، ويقاس بتناقص الزمن أو عدد الأخطاء، وتكون الاستجابات الأولى للحل عشوائية ثم تتحول تدريجيًا إلى قصدية عن طريق الاختيار والربط (أبو زيد سعيد،٢٠٢٠،١٠٥٤).

حيث أشار (جابر, ١٩٩٩) أن عندما يواجه الفرد مشكلة جديدة يجمع من خبراته الماضية ما يلائم المشكلة الجديدة، ويستجيب للعناصر المشتركة بين المشكلة الجديدة ومشكلات قديمة مألوفة، أو فقًا للجوانب المشتركة بين الموقف الجديد والمواقف المشابهة التي قابلها من قبل، فإذا لم يتوصل إلى الحل نتيجة لهذا، يلجأ إلى المحاولة والخطأ مستخرجًا من مستودع سلوكه استجابة بعد أخرى حتى يعثر على حل للمشكلة (هناء عباس،٢٠١٥،٣٠).

نظرية تريز(Triz):

هي نوع من النظريات المبتكرة من قبل تريز؛ والتي تهدف إلى أن إحدى عمليات حل المشكلات تتمثل في البحث عن حلول مبتكرة وخلاقة؛ ولكي يتم استخدام نظرية تريز في حل المشكلات، لابد من فهم إلية عمل النظرية والعلاقة التي تربط أدواتها المختلفة؛ حيث تقوم هذه المنهجية أو النظرية على مجموعة متكاملة من الأدوات المختلفة لحل المشكلات الإبداعية؛ ويمكن تقسيم هذه الأدوات إلى أربع مجموعات رئيسية، هي التحليل، المعرفة, التناظر، الرؤية، وتبين هذه المجموعات نقطة البداية في حل المشكلات، التي تتوقف عليه الهدف من حل المشكلة أو نوع المشكلة المراد حلها، فإذا كانت هذه المشكلات تتضمن تناقضًا تهدف عملية حلها إلى إدخال تحسينات في نظام معين، فيجب البدء بمجموعة التحليل، أما إذا كانت المشكلة تتضمن تطويرًا شاملًا لنظام معين يجب البدء بمجموعة الرؤية

(عمرو سيد ونفين قدري،٢٠١٩،٧٨:٧٩؛Flávio& Leandro,2013,201).

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على الإطار النظري في الدراسات السابقة سوف يعرض البحث هذا المحور:

الدراسات التي تناولت التحيزات المعرفية, وأساليب حل المشكلات

يعرض هذا المحور الدراسات التي تناولت العلاقة بين التحيزات المعرفية (أو أي من المتغيرات ذات صلة منها مثل الدوجماتية، التشوهات المعرفية، الجمود الذهني، نمط الشخصية أحادية العقلية) وأساليب حل المشكلات (أو أي من أساليبها مثل الأسلوب الاندفاعي– السلوك الاندفاعي) – نظرًا لندرة الدراسات التي ربطت المتغيرين معًا– في حدود ما اطلعت عليه الباحثة –

دراسة (أمل محمد سعيد، ٢٠٠٤):

قامت هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كان للأسلوب المعرفي دور في قدرة الفرد علي حل المشكلات أم لا، وتناولت الدراسة الكشف عن علاقة الأساليب المعرفية الثلاثة(التبسيط، التعقيد) و(الدوجماتية) و(التجويد- والتجديد) بحل المشكلات، بلغت عينة الدراسة (٢٣٠) طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي، وقد طُبق عليهم أربعة مقاييس هي مقياس التعقيد المعرفي إعداد (محمد عبد السميع رزق), ومقياس الدوجماتية إعداد (عبد العال عجوة)، مقياس حل المشكلات إعداد(إسماعيل الفقي؛ محمد محروس)، وتوصلت نتائج الدراسة إلي عدم وجود علاقة بين الدوجماتية وحل المشكلات؛ بالإضافة إلي عدم وجود دالة إحصائيًا بين الجنسين في الأساليب المعرفية وحل المشكلات لدى عينة الدراسة.

دراسة سيروس وآخرون (Sirous et al.,2006):

هدفت هذه الدراسة إلي البحث في العلاقة بين التشوهات المعرفية والاندفاع والبحث عن الإحساس, ولتحقق من ذلك تم الاعتماد علي مقاييس التقرير الذاتي؛ مقياس التشوه المعرفي، مقياس بارات Barratt للاندفاعية، مقياس البحث عن الإحساس، مخزون بيك للاكتئاب، مخزون بيك للاكتئاب, وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) شخص عادي معظمهم من الطلاب الجامعيين, وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين يعانون من الاندفاع العالي لديهم مستويات أعلى بشكل ملحوظ من الإدراك غير الفعال والبحث عن الإحساس, بالإضافة إلي وجود علاقة بين التشوهات المعرفية، والاندفاع، كما أظهر تحليل الانحدار المتعدد أن عوامل الاندفاع والعمر فقط هي التي تنبئ بالتشوهات المعرفية، مع ارتباط الاندفاع إيجابيًا، والعمر سلبًا مع التشوهات المعرفية.

دراسة (زياد أمين سعيد، ٢٠٠٨):

أُجريت هذه الدراسة لمعرفة مستوى الجمود الذهني لدى طلاب المرحلتين الأساسية، والثانوية, وتأثير ذلك علي قدرتهم على حل المشكلات والتحصيل الدراسي، أستخدم لهذا الغرض مقياسان: الأول لقياس الجمود الذهني ل(يزنك وولسون) (Eysenck & Wilson)، والثاني مقياس حل المشكلات من (إعداد الباحث)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج عن (٢٤.٢٪) من الطلاب قد أظهروا مستوى مرتفع من الجمود الذهني، بينما (٤٧.١٪) منهم أظهروا مستوى منخفض من الجمود الذهني، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الجمود الذهني والقدرة علي حل المشكلات، بالإضافة إلى لا يوجد تأثير دال بين الجمود الذهني، والقدرة علي حل المشكلات لدى عينة الدراسة.

دراسة (مجدي محمد أحمد، ٢٠١٢):

هدفت هذه الدراسة إلي بحث الفروق بين مرتفعي، ومنخفضي الدوجماتية في تقدير الذات، وحل المشكلات لدى طلاب الجامعة شارك في هذه الدراسة (١٩٨) طالبًا وطالبة ثم تم تطبيق مقياس الدوجماتية عليهم إعداد روكيتس Rockets ترجمة: عبد العال عجوة, كما تم تطبيق مقياس تقدير الذات إعداد عادل عبد الله، ومهام حل المشكلات من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في مستوى الدوجماتية بين الذكور، والإناث لصالح الإناث، كما توجد فروق في الدوجماتية بين طلاب الكليات الأدبية والعلمية لصالح الكليات الأدبية، كما أظهرت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء علي مهام حل المشكلات، وتقدير الذات وزمن حل المشكلة لصالح منخفضي الدوجماتية.

دراسة (رشدي علي وحيدر كريم، ٢٠١٢):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين نمط الشخصية أحادية العقلية والقدرة على المشكلات لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة المستنصرية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس نمط الشخصية أحادية العقلية المُعد من قبل (فرج،٢٠٠١)، ومقياس القدرة على المشكلات المُعد من قبل (علوان،٢٠٠٩)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين نمط الشخصية أحادية العقلية والقدرة على المشكلات.

دراسة يوبينج يانج وآخرون (Yuping Yang,et al,2016):

أُجريت هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كان الأشخاص الذين يعانون من التحيز المعرفي أكثر عرضة للإصابة بمستويات أعلى من الاندفاع مقارنةً بالأشخاص ذوي التحيز المعرفي المنخفض، ولتحقق من ذلك تم الاعتماد علي الإصدار الحادي عشر من مقياس بارات الاندفاعي BarrattImpulsivity واستبيان شخصية ل زوكرمان كولمان Zuckerman-Kuhlman لاستكشاف الاختلافات في الاندفاع بين مجموعات التحيز المعرفي المرتفعة والمنخفضة؛ تكونت العينة من (١١٠) طالبًا جامعيًا، أظهرت النتائج أن التقييم الذاتي للاندفاع أعلى بين الأشخاص ذوي التحيز المعرفي المرتفع، بالمقارنة مع الأفراد ذوي التحيز المعرفي المنخفض.

دراسة دانيال ليونج وآخرون (Daniel Leung et al,2017):

هدفت استراتيجية البحث إلى تحديد الدراسات التي قدمت قياسًا كميًا للاندفاع، والتحيز المعرفي المرتبط بالمواد في العينات السريرية أو غير السريرية وتم فحصها حتى يوليو (٢٠١٦)، وذلك باستخدام نماذج التأثيرات العشوائية لتقييم (١٩) دراسة أفادت بوجود علاقة كمية بين مقياس الاندفاع والتحيز المعرفي المرتبط بالمواد، وتم الاعتماد في ذلك على باستخدام قواعد البيانات الإلكترونية التالية: MEDLINE و

PsycArticles، وتمت مراجعة قوائم مراجع المقالات ذات الصلة التي تم تحديدها يدويًا لأي دراسات أخرى يحتمل أن تكون مؤهلة، أخيرًا أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الاندفاع، والتحيزات المعرفية بالنسبة للمواد المخدرة.

دراسة (دعاء عبد الفتاح، ٢٠٢٢):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التحيز المعرفي، والقدرة علي حل المشكلات لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) طالب وطالبة من الفرقة الثانية تربية خاصة من التخصصات العلمية والأدبية، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس التحيز المعرفي لطلاب الجامعة إعداد (عذراء العادلي، ٢٠١٧)، ومقياس حل المشكلات لطلاب الجامعة إعداد (محمد شاهين، ٢٠١٣)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس التحيز المعرفي ودرجاتهم علي مقياس حل المشكلات.

التعقيب على الدراسات السابقة

قد تمكنت الباحثة من الاطلاع على العديد من الدراسات التي أجراها الباحثين في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة، واستفادت الباحثة في تتبع الخلفيات النظرية وإعداد أدوات وتنفيذ إجراءاتها، وإجراءات الموازنات بين نتائجها المختلفة واتفقت في أهدافها مع أهداف الدراسات السابقة، وفي حين اختلفت من المتغيرات التي تناولتها الدراسة.

منهجية البحث:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لتحقق من فروض البحث.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (٥٣٠) (طلاب، موظفين، مديرين)؛ (٢٠٠) طالبٍ وطالبة (٩٤ ذكور, ١٠٦ إناث)؛ (٢٠٠) من الموظفين (١٠٤ إناث، ٩٦ ذكور)؛

(١٣٠) من المديرين (٦١ إناث, ٦٩ ذكور) وتتراوح أعمارهم من (٢٠إلى ٦٠عامًا) بمتوسط عمري قدره (٣٩,٦) وانحراف معياري (٩,٥).

رابعاً : أدوات البحث

تمثلت أدوات الدراسة الحالية في:

أ) استمارة البيانات الديموغرافية (إعداد الباحِثة).

ب) مقياس التحيزات المعرفية (إعداد فان دير جاج ورفاقه: ترجمة الباحثة).

ج) مقياس أساليب حل المشكلات (إعداد الباحِثة).

الخصائص السيكومترية لمقياس التحيزات المعرفية

حيث قامت الباحثة بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وعرضه على ذوي الاختصاص، للتأكد من صحة ومطابقة الترجمة؛ بعد ذلك تم اخذ بملاحظتهم حول الترجمة وسلامتها؛ ويتكون مقياس التحيزات المعرفية من (٤٢) بند موزعين على (٧) أبعاد للتحيزات المعرفية، وهي القفز إلى الاستنتاجات، جمود المعتقدات، الانتباه للمهددات، العزو الخارجي، المشكلات المعرفية الاجتماعية، المشكلات الاجتماعية الذاتية، السلوكيات الآمنة بمعدل (٦) بنود لكل بُعد وفيما يلي عرض السبعة أبعاد وبنودهم بالتفصيل:

البُعد الأول: القفز إلى الاستنتاجات: هو التحيز في جمع المعلومات، وتكوين استنتاجات سلبية مع غياب الأدلة المحددة التي تدعم هذا الاستنتاج. ويتضمن (٦) بنود، وهم (٣- ٨- ١٦- ١٨- ٢٥-٣٠).

البُعد الثاني: جمود المعتقدات: ويقصد بها، انحسار تفكير الفرد في زاوية محددة، وعدم القدرة على تغيير الاتجاه نحو زوايا أخرى. ويتضمن (٦) بنود، وهم (١٣ -١٥ -٢٦ -٣٤ -٣٨ -٤١).

البُعد الثالث: الانتباه للمهددات: ويقصد بها تركيز الانتباه مح بعض أنواع المعلومات والفرضيات، والتقليل من أهمية معلومات وفرضيات أخرى وتجاهلها. ويتضمن (٦) بنود، وهم (١ -٢ -٦ -١٠-٢٠ -٣٧).

البُعد الرابع: العزو الخارجي: ويقصد به أن يعزو الفرد أفكاره وإخفاقاته وحالة الانفعالية التي يكون عليها إلى مصادر خارجية. ويتضمن (٦) بنود، وهم (٧ -١٢ -١٧ -٢٢ -٢٤ -٢٩).

البُعد الخامس: المشكلات المعرفية الاجتماعية: ويقصد بها عجز الفرد في فهم وتفسير مقاصد الغير ودوافعهم، وعدم المقدرة على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين. ويتضمن (٦) بنود، وهم (٤- ٩- ١٤-١١- ١٩- ٣٩).

البُعد السادس: المشكلات الاجتماعية الذاتية: ويقصد بها حالة من التشتت وعدم القدرة على التركيز أثناء معالجة المعلومات وتنفيذ المهام المختلفة. ويتضمن (٦) بنود، وهم (٥- ٢١- ٢٨- ٣٢- ٣٦- ٤٠).

البُعد السابع: السلوكيات الآمنة: الخشية عند التعامل مع بعض الناس، واتخاذ التدابير اللازمة بغية تجنب الوقوع في الأخطاء والأخطار المحتملة. ويتضمن (٦) بنود، وهم (٢٣- ٢٧- ٣١- ٣٣- ٣٥- ٤٢).

تصحيح المقياس

تتم الإجابة على عبارات هذا المقياس من خلال (٣) بدائل، وهي (لا تنطبق) وتأخذ درجة واحدة، و(تنطبق بدرجة متوسطة) وتأخذ درجتين، و(تنطبق بدرجة كبيرة) وتأخذ ثلاث درجات، علمًا بأنه لا توجد عبارات عكسية بالمقياس، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٢٦) والدرجة الصغرى (٤٢).

أولًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التحيزات المعرفية بطريقة ألفا كرو نباخ وطريقة القسمة النصفية:

أ- **طريقة ألفا كرو نباخ:** قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ للمقياس ككل ولكل بعد على حدا من أبعاد المقياس، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (١) معاملات الثبات لمقياس التحيزات المعرفية بطريقة ألفا كرو نباخ حيث (ن=٢٦٥)

المقياس وأبعاده	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول: القفز إلى الاستنتاجات	٦	٠,٦٨٤
البعد الثاني: جمود المعتقدات	٦	٠,٥٥٨
البعد الثالث: الانتباه للمحددات	٦	٠,٥٨٧
البعد الرابع: العزو الخارجي	٦	٠,٦٢٧
البعد الخامس: المشكلات المعرفية الاجتماعية	٦	٠,٦٥٣
البعد السادس: المشكلات الاجتماعية الذاتية	٦	٠,٦٥٦
البعد السابع: السلوكيات الآمنة	٦	٠,٥٧٠
التحيزات المعرفية (الدرجة الكلية)	٤٢	٠,٨٥٣

ويتضح من الجدول (١) أن معاملات الثبات لمقياس التحيزات المعرفية ككل ولكل بعد على حدا على درجة مناسبة من الثبات، مما يدل على أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

كما قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد وللدرجة الكلية بالاستعانة بمعادلة سيبرمان – براون ومعادلة جتمان, ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٢) معاملات الثبات لمقياس التحيزات المعرفية بطريقة التجزئة النصفية حيث (ن=٢٦٥)

م	المقياس وأبعاده	سيبرمان – براون	جتمان
١	**البُعد الأول:** القفز إلى الاستنتاجات	٠,٦٣٣	٠,٦٣٣
٢	**البُعد الثاني:** جمود المعتقدات	٠,٦٢٥	٠,٦٢٢
٣	**البُعد الثالث:** الانتباه للمحددات	٠,٥١٧	٠,٥١٧
٤	**البُعد الرابع:** العزو الخارجي	٠,٦٠٤	٠,٦٠١
٥	**البُعد الخامس:** المشكلات المعرفية الاجتماعية	٠,٧٠٦	٠,٧٠٢
٦	**البُعد السادس:** المشكلات الاجتماعية الزائدة	٠,٦٣٦	٠,٦٣٢
٧	**البُعد السابع:** السلوكيات الآمنة	٠,٦٣٢	٠,٦٣٢
٨	**التحيزات المعرفية (الدرجة الكلية)**	٠,٨٦٣	٠,٨٦٢

يتضح من جدول (٢) أن معاملات ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية بالاستعانة بمعادلة سيبرمان – براون تراوحت بين (٠,٦٣٢ – ٠,٦٣٣) للأبعاد، أما الدرجة الكلية فبلغ معامل ثباتها (٠,٨٦٣)، وأيضاً تراوحت معاملات الثبات عن طريق معادلة جتمان بين (٠,٦٣٢ – ٠,٦٣٣) للأبعاد، أما الدرجة الكلية فبلغ معامل ثباتها

(٠,٨٦٢)، وهو معامل يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ مما يدل على أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

ثانيًا: صدق المقياس

صدق تمييز المفردة (الاتساق الداخلي):

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام طريقة صدق تمييز المفردة (الاتساق الداخلي) بالطرق التالية:

أولا: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس التحيزات المعرفية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه؛ ونتيجة هذا الإجراء جميع عبارات أبعاد مقياس التحيزات المعرفية ترتبط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانيًا: كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس؛ ونتيجة هذا الإجراء جميع معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس التحيزات المعرفية بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يوضح أن المقياس على درجة عالية من الصدق، ويؤكد على صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

ثانياً: الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب حل المشكلات

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس المعدة سلفًا المتعلقة بأساليب حل المشكلات بشكل عام، وتقييم أساليب حل المشكلات لدى عينة الدراسة (طلاب، موظفين، مديرين) بصفة خاصة، يتكون مقياس أساليب حل المشكلات من (٤٢) بند موزعين على (٣) أبعاد، الأسلوب العقلاني، والأسلوب اللاندفاعي، والأسلوب التجنبي.

تصحيح المقياس:

تتم الإجابة عن عبارات المقياس من خلال (٣) بدائل، وهي (لا تنطبق) وتأخذ درجة واحدة، و(تنطبق بدرجة متوسطة) وتأخذ درجتين، و(تنطبق بدرجة كبيرة) وتأخذ ثلاث درجات، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٢٦) والدرجة الصغرى (٤٢).

أولًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس أساليب حل المشكلات بطريقة ألفا كرو نباخ وطريقة التجزئة النصفية:

١-**طريقة ألفا كرونباخ:** قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ للمقياس ككل ولكل بعد على حدا من أبعاد المقياس، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٣) معاملات الثبات مقياس أساليب حل المشكلات بطريقة ألفا كرو نباخ حيث (ن=٢٦٥)

المقياس وأبعاده	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول: الأسلوب العقلاني	١٦	٠,٨٨١
البعد الثاني: الأسلوب الاندفاعي	١٥	٠,٨٠٧
البعد الثالث: الأسلوب التجنبي	١١	٠,٩٢٩
أساليب حل المشكلات (الدرجة الكلية)	٤٢	٠,٧٥٠

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لمقياس أساليب حل المشكلات ككل ولكل بعد على حدا على درجة مناسبة من الثبات، مما يدل على أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

كما قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد وللدرجة الكلية بالاستعانة بمعادلة سيبرمان – براون ومعادلة جتمان، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٤) معاملات الثبات مقياس أساليب حل المشكلات بطريقة التجزئة النصفية حيث (ن=٢٦٥)

م	المقياس وأبعاده	سبيرمان – براون	جتمان
١	**البعد الأول: الأسلوب العقلاني**	٠,٧٠١	٠,٦٨٤
٢	**البعد الثاني: الأسلوب الاندفاعي**	٠,٨٣٠	٠,٨٢٩
٣	**البعد الثالث: الأسلوب التجنبي**	٠,٨٦٥	٠,٨٥٤
٤	**أساليب حل المشكلات (الدرجة الكلية)**	٠,٨٢٠	٠,٨١٩

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية بالاستعانة بمعادلة سيبرمان – براون تراوحت بين (٠,٨٦٥– ٠,٧٠١) للأبعاد، أما الدرجة الكلية فبلغ معامل ثباتها (٠,٨٢٠)، وأيضاً تراوحت معاملات الثبات عن طريق معادلة جثمان بين (٠,٨٥٤– ٠,٦٨٤) للأبعاد، أما الدرجة الكلية فبلغ معامل ثباتها (٠,٨١٩)، وهو معامل يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ مما يدل على أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

ثانيًا: صدق المقياس

صدق تمييز المفردة (الاتساق الداخلي):

تم التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس باستخدام طريقة صدق تمييز المفردة (الاتساق الداخلي) بالطرق التالية:

أولا: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس أساليب حل المشكلات من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.؛ ونتيجة هذا الإجراء أن جميع عبارات أبعاد مقياس أساليب مقياس حل المشكلات ترتبط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، و (٠,٠٥).

ثانيًا: كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس؛ ونتيجة هذا الإجراء أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب حل المشكلات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يوضح أن المقياس على درجة عالية من الصدق، ويؤكد على صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

ثالثا: كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد بعضها ببعض؛ ونتيجة هذا الإجراء أن جميع الأبعاد ترتبط بعضها ببعض عند مستوى دلالة (٠,٠١), مما يدل على صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

نتائج البحث:

(أ) نتائج الفرض الأول ومناقشته

ينص الفرض الأول على أنه **توجد علاقة ارتباطية بين التحيزات المعرفية، وأساليب حل المشكلات لدى عينة الدراسة.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين التحيزات المعرفية (درجة كلية وأبعاد) بأساليب حل المشكلات (أبعاد). ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (٥) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين التحيزات المعرفية (درجة كلية وأبعاد)، وأساليب حل المشكلات(أبعاد) (ن= ٥٣٠)

أبعاد أساليب حل المشكلات	أبعاد التحيزات المعرفية							التحيزات المعرفية درجة كلية
	القفز إلى الاستنتاجات	جمود المعتقدات	الانتباه للمهددات	العزو الخارجي	المشكلات المعرفية الاجتماعية	المشكلات الاجتماعية الذاتية	السلوكيات الآمنة	
الأسلوب العقلاني	.191**	-.206**	.184**	-.180**	-.201**	-.288**	-.289**	-.193**
الأسلوب الاندفاعي	-.016	.401**	.148**	.379**	.442**	.470**	.441**	.511**
الأسلوب التجنبي	-.070	.295**	.127**	.367**	.430**	.477**	.420**	.466**

** (دالة عند مستوى ٠.٠١) * (دالة عند مستوى ٠.٠٥)

ويتضح من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية والأسلوب الاندفاعي والأسلوب التجنبي،

أما بالنسبة للأسلوب العقلاني فكانت العلاقة الارتباطية سالبة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالنسبة لارتباط الأسلوب العقلاني بأبعاد مقياس التحيزات المعرفية فكانت العلاقة الارتباطية بينهما سالبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ باستثناء البعد الأول (القفز إلى الاستنتاجات) والثالث (الانتباه للمهددات) حيث كانت العلاقة موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالنسبة لارتباط كل من الأسلوب الاندفاعي والأسلوب التجنبي بأبعاد مقياس التحيزات المعرفية فكانت العلاقة الارتباطية بينهما موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ باستثناء البعد الأول (القفز إلى الاستنتاجات) لم تصل العلاقة إلى مستوى الدلالة.

في ضوء اتفاق واختلاف نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يخص العلاقة بين التحيزات المعرفية وأساليب حل المشكلات اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة سيروس وآخرون (Sirouset al,2006) إلي وجود علاقة دالة احصائيًا بين التشوهات المعرفية، والأسلوب الاندفاعي، وكذلك اتفقت مع دراسة (مجدي محمد، ٢٠١٢) حيث أظهرت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء علي مهام حل المشكلات، وتقدير الذات، وزمن حل المشكلة لصالح منخفضي الدوجماتية، واتفقت كذلك مع دراسة (رشدي علي وحيدر كريم، ٢٠١٢) حيث وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة بين نمط الشخصية احادية العقلية، والقدرة علي المشكلات، وايضًا اتفقت مع دراسة يوبينج يانج وآخرون (Yuping Yang et al,2016) حيث أظهرت النتائج أن التقييم الذاتي للاندفاع أعلى بين الأشخاص ذوي التحيز المعرفي المرتفع, بالمقارنة مع الأفراد ذوي التحيز المعرفي المنخفض، ودعمت ايضًا دراسة دانيال ليونج وآخرون Daniel Leung et al,2017) نتائج هذه الدراسة حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الاندفاع، والتحيزات المعرفية.

فيما اختلفت نتيجة دراسة (أمل محمد،٢٠٠٤) مع نتائج الدراسة الراهنة، حيث أسفرت نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين الدوجماتية، وحل المشكلات، وتعارضت أيضاً مع دراسة

(زياد أمين، ٢٠٠٨) حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الجمود الذهني، والقدرة على حل المشكلات، وأيضاً تعارضت مع نتيجة دراسة (دعاء عبد الفتاح، ٢٠٢٢) حيث وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس التحيز المعرفي، ودرجاتهم على مقياس حل المشكلات، وقد يرجع هذا التعارض لاختلاف البيئة الثقافية للتطبيق، واختلاف المقاييس المستخدمة وكذلك اختلاف العينة، حيث اعتمدت الدراسة الراهنة على ثلاث عينات (طلاب، موظفين، مديرين) وذلك لم تتناوله أي دراسة سابقة في حدود علم الباحثة.

وجاءت بعض الأطر النظرية لتؤيد نتائج الدراسة، فالإنسان بحكم تكوينه يسعى لتحقيق ما هو مرغوب وفقًا لأنماط شخصيته، ودوافعه الذاتية، والجماعية، وحاجاته النفسية، والبيولوجية، كما يتعرض خلال مسيرة حياته للكثير من المشكلات والمواقف الصعبة، وقد يستطيع التعامل معها بطرق توافقية مباشرة, وفي أحيان أخري يتعذر عليه ذلك, فيلجأ إلى استخدام آليات معالجة انتقائية غير مرئية؛ لتجنب الألم والمعاناة, والتحرر من حالة الصراع الداخلي, وصولًا لتحقيق حالة مستقرة مؤقته من الاستقرار والثبات الشخصي, فتأتي التحيزات المعرفية في مقدمة الآليات التي يوظفها الفرد في سبيل مواءمة خصائصه الذاتية مع ظروفه الخاصة؛ فالتحيزات المعرفية تُعد إحدى الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد في حياته؛ لكي يتوافق مع مختلف الطباع البشرية, والعادات, والتقاليد المجتمعية(زهير عبد الحميد،٢٠٢١,٤٨).

ويبدو أن التحيزات المعرفية ضد العقلانية نتيجة عوامل يستند عليها الفرد في استجاباته لمثيرات يتفاعل معها إراديًا ومنها غير إراديًا بسبب تشوهات في المعلومات أو الثقة العالية في الأحكام الخاطئة وغير العقلانية، حيث أن اعتماد الأفراد استراتيجيات معرفية تؤهلهم لتوفير الوقت واختصار العمليات المعرفية العقلية لإصدار الأحكام والوصول إلى حل

يتطلب تفكيرًا وتصورًا كاملًا تتشكل عن طريقه كل اعتقاداتنا الاجتماعية (حسن عبد الأمير،٢٠٢٢،١٦٤).

حيث تُعد نموذجًا لحل مشكلات الأفراد بشكل غير منطقي, إذ نجد وأثناء تعرض الفرد لمشكلات ما فأنه يميل بطبيعته إلى التحيز للقرارات التي تناسبه ويفضلها, فبعض الأشخاص يحلون مشكلاتهم في أنهم يجمعون معلومات حولها فيما يتفق مع انطباعاتهم ورائهم, بينما يميل البعض الآخر في حل مشكلاته بناء على التوقعات السابقة لديهم, كما توجد العديد من العوامل التي تؤثر على التحيزات المعرفية التي يميل لها الشخص ويقوم بها حيث تُشكل عنصرًا أساسياً في حل المشكلات, وبالتالي فأن حل المشكلات والقدرة على حلها تصبح مشوهه في حالة وجود تحيز معرفي واضح لدى الفرد، (دعاء عبد الفتاح،٤٦٠، ٢٠٢٢).

وترى الباحثة من خلال نتيجة هذا الفرض ومن خلال البناء النظري المفسر له أنها نتيجة منطقية؛ فالإنسان خلال مراحل حياته يتعرض للكثير من المشكلات والمواقف الصعبة، قد يستطيع التعامل معها بطريقة توافقية، وفي أحيان أخري يتعذر عليه ذلك، إذ نجد وأثناء تعرضه لمشكلة ما فأنه يميل بطبيعته إلى التحيز للقرارات التي تناسبه ويفضلها، حيث يفضل الحل الذي يتناسب معه حسب ما يتوفر معه من معلومات حيال هذه المشكلة، فيلجأ إلى الحلول السريعة حيث أسلوب الاندفاع والميل إلى التسرع في الحكم الذي يؤدي إلى حلول غير مناسبة، واحيانًا أخرى يتجنب المجازفة حيث تكون النتيجة غير مؤكدة أو غير محمودة العواقب، وسبب هذا التجنب هو الرغبة في الشعور بالأمان، ونتيجة لذلك فإنه يميل إلى الحلول الشائعة التي يعرف أنها ستحقق النجاح، أو الاعتماد على تجارب سابقة مقاربة لهذه المشكلة وقياسًا عليها يعمل علي حل المشكلة، وهذا الأسلوب التجنبي يشكل خطرًا على عملية حل المشكلات وعلى العكس من ذلك الأسلوب العقلاني حيث الإلمام

الكامل بالمشكلة وعناصرها والبحث الدقيق وصولًا لمعلومات دقيقة تعمل علي الوصول الى الحل المناسب للمشكلة.

(ب) نتائج الفرض الثاني ومناقشته

ينص الفرض الثاني على أنه: **تسهم أبعاد التحيزات المعرفية في التنبؤ بأساليب حل المشكلات لدى عينة الدراسة.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الانحدار المتعدد المتدرج StepWise لمعرفة قيم تأثير كل بُعد من أبعاد التحيزات المعرفية على (الأسلوب العقلاني، الأسلوب الاندفاعي، الأسلوب التجنبي) لدى عينة الدراسة.

وتوضح الجداول التالية نتائج هذا الإجراء:

جدول (٦) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Stepwise) لأبعاد التحيزات المعرفية المنبئة بالبُعد الأول من أساليب حل المشكلات (الأسلوب العقلاني) لدى عينة الدراسة (ن=٥٣٠).

المتغير التابع	النموذج	المتغير المنبئ	ثابت الانحدار			المعامل البنائي	قيمة ت	الدلالة	مربع الارتباط	نسبة الإسهام
			المعامل B	قيمة ت	الدلالة					
الأسلوب العقلاني	١	السلوكيات الآمنة	44.557	41.559	.001	-.289	6.922	.001	.083	٨,٣
	٢	السلوكيات الآمنة	36.424	22.532	.001	-.355	8.570	.001	.152	١٥,٢
		الانتباه للمحددات				.271	6.537	.001		
	٣	السلوكيات الآمنة	38.989	23.907	.001	-.248	5.620	.001	.203	٢٠,٣
		الانتباه للمحددات				.312	7.634	.001		
		المشكلات الاجتماعية				-.256	5.770	.001		

المتغير التابع	النموذج	المتغير المنبئ	ثابت الانحدار			المعامل البنائي	قيمة ت	الدلالة	مربع الارتباط	نسبة الإسهام
			المعامل B	قيمة ت	الدلالة					
		الذاتية								
	٤	السلوكيات الآمنة	35.818	17.043	.001	-.247-	5.618	.001	.211	٢١,١
		الانتباه للمحددات				.280	6.539	.001		
		المشكلات الاجتماعية الذاتية				-.243-	5.441	.001		
		القفز إلى الاستنتاجات				.097	2.377	.018		

ويتضح من الجدول (٦) وجود تأثير سلبي دال عند مستوى ٠,٠١ لكل من (السلوكيات الآمنة، المشكلات الاجتماعية الذاتية) على الدرجة الكلية للأسلوب العقلاني، أما بُعد (الانتباه للمحددات، القفز إلى الاستنتاجات) فكان التأثير إيجابيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ , ٠,٠٥ على التوالي.

جدول (٧) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Stepwise) لأبعاد التحيزات المعرفية المنبئة بالبعد الثاني من أساليب حل المشكلات (الأسلوب الاندفاعي) لدى عينة الدراسة (ن= ٥٣٠).

المتغير التابع	النموذج	المتغير المنبئ	ثابت الانحدار			المعامل البنائي	قيمة ت	الدلالة	مربع الارتباط	نسبة الإسهام
			المعامل B	قيمة ت	الدلالة					
الأسلوب الاندفاعي	١	المشكلات الاجتماعية الذاتية	16.555	20.161	.001	.470	12.238	.001	.221	٢٢,١
	٢	المشكلات الاجتماعية الذاتية	13.604	15.198	.001	.340	8.208	.001	.286	٢٨,٦
		السلوكيات الآمنة				.286	6.919	.001		
	٣	المشكلات الاجتماعية الذاتية	12.218	12.730	.001	.261	5.687	.001	.304	٣٠,٤
		السلوكيات الآمنة				.263	6.349	.001		
		جمود المعتقدات				.163	3.720	.001		
	٤	المشكلات الاجتماعية الذاتية	11.778	12.183	.001	.201	3.959	.001	.314	٣١,٤
		السلوكيات الآمنة				.244	5.863	.001		
		جمود المعتقدات				.127	2.781	.006		
		المشكلات المعرفية الاجتماعية				.139	2.771	.006		

ويتضح من الجدول (٧) وجود تأثير إيجابي دال عند مستوى ٠,٠١ لكل من (المشكلات الاجتماعية الذاتية، السلوكيات الآمنة، جمود المعتقدات، المشكلات المعرفية الاجتماعية) على الدرجة الكلية للأسلوب الاندفاعي.

جدول (٨) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Stepwise) لأبعاد التحيزات المعرفية المنبئة بالبعد الثالث من أساليب حل المشكلات (الأسلوب التجنبي) لدى عينة الدراسة (ن= ٥٣٠).

المتغير التابع	النموذج	المتغير المنبئ	ثابت الانحدار			المعامل البنائي	قيمة ت	الدلالة	مربع الارتباط	نسبة الإسهام
			المعامل B	قيمة ت	الدلالة					
الأسلوب التجنبي	١	المشكلات الاجتماعية الذاتية	10.652	14.080	.001	.477	12.470	.001	.227	٢٢,٧
	٢	المشكلات الاجتماعية الذاتية	8.212	9.871	.001	.360	8.671	.001	.279	٢٧,٩
		السلوكيات الآمنة				.256	6.153	.001		
	٣	المشكلات الاجتماعية الذاتية	7.425	8.637	.001	.272	5.487	.001	.293	٢٩,٣
		السلوكيات الآمنة				.229	5.444	.001		
		المشكلات المعرفية الاجتماعية				.158	3.239	.001		

ويتضح من الجدول (٨) وجود تأثير إيجابي دال عند مستوى ٠,٠١ لكل من (المشكلات الاجتماعية الذاتية، السلوكيات الآمنة، المشكلات المعرفية الاجتماعية) على الدرجة الكلية للأسلوب التجنبي.

في ضوء اتفاق واختلاف نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يخص التنبؤ بين التحيزات المعرفية وأساليب حل المشكلات، أيدت نتيجة دراسة سيروس وآخرون(Sirous,et al,2006) نتيجة الدراسة الراهنة حيث أظهرت نتيجة تحليل الانحدار المتعدد أن عوامل الاندفاع تنبئ بالتشوهات المعرفية، مع ارتباط الاندفاع إيجابيًا مع التشوهات المعرفية، وكذلك اتفقت مع دراسة (مجدي محمد، ٢٠١٢) حيث أظهرت النتائج تنبؤ الأداء علي مهام حل المشكلات وتقدير الذات وزمن حل المشكلة لصالح منخفضي الدوجماتية، واتفقت كذلك مع دراسة (رشدي علي وحيدر كريم، ٢٠١٢) حيث وتوصلت النتائج إلي تنبؤ نمط الشخصية أحادية العقلية والقدرة

علي المشكلات، ودعمت ايضًا دراسة يوبينج يانج وآخرون (Yuping Yang,et al,2016) نتائج الدراسة الراهنة حيث أظهرت النتائج أن التقييم الذاتي للاندفاع أعلى بين الأشخاص ذوي التحيز المعرفي المرتفع، بالمقارنة مع الأفراد ذوي التحيز المعرفي المنخفض، وأيدت ايضًا دراسة دانيال ليونج وآخرون (Daniel Leung,et al,2017) نتائج الدراسة الحالية حيث أظهرت النتائج وجود تنبؤ إيجابي بين الاندفاع والتحيزات المعرفية.

فيما اختلفت نتيجة دراسة (أمل محمد،٢٠٠٤) مع نتائج الدراسة الراهنة، حيث أسفرت نتائجها إلى عدم تنبؤ الدوجماتية بحل المشكلات، وتعارضت أيضاً مع دراسة (زياد أمين، ٢٠٠٨) حيث أظهرت النتائج عدم وجود تأثير دال بين الجمود الذهني والقدرة على حل المشكلات، وأيضاً اختلفت مع نتيجة دراسة (دعاء عبد الفتاح، ٢٠٢٢) حيث وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية تأثير دال بين درجات طلاب الجامعة على مقياس التحيز المعرفي ودرجاتهم على مقياس حل المشكلات، وقد يرجع هذا التعارض لاختلاف البيئة الثقافية للتطبيق، واختلاف المقاييس المستخدمة وكذلك اختلاف العينة، حيث اعتمدت الدراسة الراهنة على ثلاث عينات (طلاب، موظفين، مديرين) وذلك لم تتناوله أي دراسة سابقة في حدود علم الباحثة.

وجاءت بعض الأطر النظرية لتؤكد نتائج الدراسة، حيث قدم جيلفورد Guilford نموذجًا مبسطًا لحل المشكلات على أساس نظريته في البناء العقلي وأطلق عليها نموذج البناء العقلي لحل المشكلات، وفقًا لهذا النموذج ذهب جيلفورد إلى أن مخزون ذاكرة الفرد وحصيلته المعلوماتية أو مدركاته القابلة للتذكر تلعب دور حيوي في مختلف مراحل عملية حل المشكلات، كما أن هذا المخزون هو الذي يبقي على النشاطات الهادفة لإيجاد حل المشكلة عن طريق عمليات الذاكرة، كما أشار إلى أن بعض

المشكلات تكون مستعصية عن الحل نظرًا لإدراكها منذ البداية بصورة خاطئة، وقد يصر الفرد على مواصلة المحاولة للوصول إلى حل للمشكلة التي سبق وأن أدركها بصورة خاطئة منذ البداية، فإن استمراه في محاولة حل المشكلة بهذه الطريقة يُعد دربًا من العبث (يوسف عراقي،٢٠١٢،٧٩٣).

كما أشارت بشرى العكايشي(٢٠١٩) أن البورت Allport يرى انه يوجد فروق في عادات الأفراد في مواقف التذكر والإدراك واتخاذ القرار وحل المشكلات، وإذا كانت الأساليب المعرفية تمثل تفضيلات الفرد أو أشكال الأداء المفضلة للأفراد في المواقف المختلفة فالطريقة الأكثر تفضيلًا لديهم في الأدراك والتفكير وتناول معالجة المعلومات واسترجاع المواقف، كما أن أسلوب الاندفاع والتجنب من أحد الأساليب المعرفية التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المواقف والتفاعل معها(محمد أحمد،٢٠٢٤،٥٨٧).

حيث يميل الشخص بطبيعته إلى التحيز للقرارات التي تناسبه ويفضلها وفقًا للمشكلات التي يتعرض إليها، فبعض الأشخاص قد يسعون للحصول على المعلومات التي تؤكد الرأي والانطباعات أثناء حل المشكلات بدلًا من البحث عن المعلومات غير المؤكدة، والبعض يحل مشكلاته بناءً على التوقعات السابقة، وبالتالي يمكن القول بأن حل المشكلات والقدرة على حلها تصبح مشوهه في حالة وجود تحيز معرفي واضح لدى الفرد، لذا تُعد التحيزات المعرفية نموذجًا لحل مشكلات الأفراد بشكل غير منطقي إذ يُنشأ الفرد واقعًا موضوعيًا واجتماعيًا خاصًا به للمدخلات الخاصة به وقد لا يكون الهدف منه فرض سلوكه في العالم الاجتماعي فقد تؤدي التحيزات المعرفية إلى تشويه الإدراك الحسي والحكم غير الدقيق والتفسير غير المنطقي واللاعقلاني على نطاق واسع (دعاء عبد الفتاح،٢٠٢٢،٤٦٠).

التوصيات:

١. تفعيل وحدة إرشاد نفسي وتثقيفي مزودة بالأجهزة والاختبارات الحديثة داخل الجامعات والمؤسسات التي لا يوجد بها وحدة إرشاد، وذلك لتثقيف وتقديم الدعم النفسي للأفراد وتقديم الوقاية من التحيزات المعرفية.

٢. إجراء ندوات تثقيفية في قصور الثقافة ومراكز الشباب للتوعية والإرشاد بتعديل التحيزات المعرفية، لاعتبارها مدخلًا رئيسيًا للإصابة بالاضطرابات النفسية.

٣. الاستفادة من مقياس التحيزات المعرفية، ومقياس أساليب حل المشكلات في المجال النفسي من قبل المرشدين النفسيين

٤. ضرورة إدخال المديرين والموظفين لدورات تطويرية لزيادة إدراكهم وامتلاكهم للمعلومات التي تثقل من أساليب حل المشكلات لديهم، وتحقيق المهام المنوطة بيهم بشفافية عالية.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع باللغة العربية:

أبو زيد سعيد الشويقي (٢٠٢٠). مهارات التفكير المنظومي وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٧٨(٢) , ١٠٧٧- ١٠٤٠.

ارنوف ويتنج (١٩٨١). مقدمة في علم النفس. ترجمة عادل عز الدين وآخرون، القاهرة: دار ماكجروهيل.

أسماء محمود أحمد (٢٠٢٣). أنماط التحيزات المعرفية وعلاقتها بمركز التفكير في نظام (الإنيكرام) لدى عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بقنا- جامعة سوهاج. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١(١٠٨)، ٣٨٦-١٩٢.

أمل محمد سعيد (٢٠٠٤). بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

حازم محمد أحمد (٢٠١٦). التفكير الإبداعي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز ولاية الخرطوم المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

حسن عبد الأمير خليل (٢٠٢٢). التحيز المعرفي وعلاقته بنمط الشخصية A&B لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية، (١)، ١٨٢-١٦٣.

دعاء عبد الفتاح حسن (٢٠٢٢). التحيز المعرفي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (٣٧)، ٤٥٨-٤٨٦.

رشدي علي ميرزة، حيدر كريم سكر (٢٠١٢). نمط الشخصية احادية العقلية والقدرة على المشكلات لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة المستنصرية، (١٣)، ٢٧٣-٣١٣.

روبرت سترنبرج، كارين سترنبرج (٢٠١٥). علم النفس المعرفي. ترجمة هشام حنفي، الرياض: دار جامعة الملك سعود.

زهير عبد الحميد النواجحة (٢٠٢١). التحيزات المعرفية والكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة ذوي التوجهات الحزبية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جامعة النجاح الوطنية، ٣٥(٣)، ٤٧٩_ ٥٠٨.

زياد أمين سعيد (٢٠٠٨). الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الاساسية والثانوية. مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،٢٣(١)،١٩٢ - ١٧٣.

عبد الحميد عبد المجيد قاسم (٢٠١٩). التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

عمرو سيد صالح، نفين قدري مرسي (٢٠١٩). استراتيجية البنتاجرام ونظرية تريز لحل المشكلات بطرق إبداعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

مجدي محمد أحمد (٢٠١٢). الفروق الفردية في تقدير الذات وحل المشكلات بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٣(٩٢)، ٣٥٥ - ٣٩٤.

محمد أحمد الدسوقي (٢٠٢٤). التأثيرات السببية لاتخاذ القرار والقدرة على حل المشكلات على قوة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، (٤٥)، ٦٠١-٥٧٦.

محمد السيد بخيت (٢٠١٧). القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات في ضوء الصلابة النفسية لدى موظفي الجامعة من ذوي المناصب الإدارية من الجنسين. مجلة كلية التربية بالزقازيق. (٧٩)، ٣٩٨-٣٣٩.

ناصر الدين إبراهيم مصطفى (٢٠١٣). المناخ الأسرى لدى الفتيات الجانحات وعلاقته بالتشوه الأسري. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ١٩(٤)، ٥١٤-٤٥١.

نهلة نجم الدين مختار، أحمد سلطان سرحان (٢٠١٤). التشوه الإدراكي وعلاقته بأساليب وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الأستاذ، ٢١١(٢)١٦٨-١٤١.

هناء عباس سلوم (٢٠١٥). استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بحل المشكلات. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.

يوسف عراقي يوسف (٢٠١٢). أسلوب حل المشكلات: مفهومه وقياسه. مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، (٣٠)، ٧٠٦-٧٨٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Annie Y.S, Enrico W.(2009). Can Cognitive Biases during Consumer Health Information Searches Be Reduced to Improve Decision Making?. Journal of the American Medical Informatics Association,16(1); 53-62.

Festinger, Leon. (1954). A Theory of Social Comparison Processes, Retrieved. *journal Human Relations*,7, 117 – 140.

Kahneman, D., & Tversky, A. (1979). Intuitive Prediction: Biases and Corrective Procedures. TIMS Studies in Management Science, 12, 313-327.

Kubota, Flávio. I., & da Rosa, L. C. (2013). Identification and conception of cleaner production opportunities with the Theory of Inventive Problem Solving. *Journal of Cleaner Production*, 47, 199-210.

Leung, Daniel., Staiger, P. K., Hayden, M., Lum, J. A., Hall, K., Manning, V., & Verdejo-Garcia, A. (2017). Meta-analysis of the relationship between impulsivity and substance-related cognitive biases. *Drug and Alcohol Dependence*, 172, 21-33.

Mobini, Sirous., Pearce, M., Grant, A., Mills, J., & Yeomans, M. R. (2006). The relationship between cognitive distortions, impulsivity, and sensation seeking in a non-clinical population sample. *Personality and individual differences, 40*(6), 1153-1163.

Morera,O., Maydeu, AThomas,o., Rebecca.n., Norma,n., Monica,f.& Skewesa,c.(2006). Social problem solving predicts decision making styles among US Hispanics. *Personality and Individual Differences*, 41(2), 307-317.

Nezu,M., Maguth,C. (2012). Cognitive Behavior Therapy: Core Principles for Practice**.** *John Wiley* & Sons ،Inc. ، Hoboken ،New Jersey**.**

Suls, J. M., & Miller, R. L. (1977). Social comparison processes: *Theoretical and empirical perspectives*. Washington.

van der Gaag, M., Schütz, C., Ten Napel, A., Landa, Y., Delespaul, P., Bak, M., ... & De Hert, M. (2013). Development of the Davos assessment of cognitive biases scale (DACOBS). Schizophrenia Research, 144(1-3), 63-71

Vasilevskaia, Tatiana. (2010). *Social problem solving as a moderator in the relationship between pregnancy-specific stressors and depressive symptoms* (Doctoral dissertation, Drexel University).

Yang, Y., Zhong, X., Wu, D., Li, H., & Li, M. (2016). Positive association between trait impulsivity and high gambling-related cognitive biases among college students. *Psychiatry Research*, 243, 71-74.

Cognitive biases and their relationship to Problem-Solving Methods for Different Patterns of society

Abstract

The current study aimed to find out the relationship between cognitive biases and Problem-Solving Methods, and the impact of this relationship. The study sample consisted of (530) (students, employees, managers); (200) male and female students (94 males, 106 females); (200) employees (104 females, 96 males); and (130) managers (61 females, 69 males) whose ages range from (20 to 60 years) with an average age of (39.6) and a standard deviation of (9.5). They were applied to a cognitive biases scale prepared by Van der Gaag and his companions (translated by the researcher), and a measure of Problem-Solving Methods (prepared by the researcher). The results of the study included: There is a positive correlation at the significance level of 0.01 between the total score of the cognitive biases scale, the impulsive style, and the avoidant style. As for the rational style, the correlation was negative at the significance level of 0.01; There was a significant negative effect at the level of 0.01 for each of (safe behaviors, subjective social problems) on the total score of the rational style, while for the dimension (attention to determinants, jumping to conclusions), the effect was positive at the level of significance of 0.01, 0. 05. Also, there was a significant positive effect at the level of 0.01 for each of (subjective social problems, safe behaviors, rigid beliefs, and social cognitive problems) on the total score of impulsive style. Finally, there was a significant positive effect at the level of 0.01 for each of (subjective social problems, Safe behaviours, social cognitive problems) on the total score of avoidant style .

Keywords: cognitive biases, Problem-Solving Methods.